



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

دور جمعية مصر الخير في تحقيق النمو الاحتوائي في مصر

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد

إعداد الباحث/

محمد رمضان الطباخ

تحت إشراف/

الأستاذ الدكتور/ أحمد مندور	الدكتور/ وائل فوزى
أستاذ الاقتصاد والوكيل السابق للكلية	مدرس الاقتصاد بالكلية
كلية التجارة- جامعة عين شمس	كلية التجارة- جامعة عين شمس

جامعة عين شمس



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

رسالة ماجستير

اسم الطالب : محمد رمضان حسن الطباخ

عنوان الرسالة : دور جمعية مصر الخير في تحقيق النمو الاحتوائي في مصر

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

مشرفاً ورئيساً

١- الأستاذ الدكتور/ أحمد فؤاد مندور
أستاذ الاقتصاد و وكيل الكلية الأسبق

عضواً

٢- الأستاذ الدكتور/ شريف محمد على
أستاذ الاقتصاد وعميد تجارة السادات

عضواً

٣- الدكتور/ إيمان هاشم
أستاذ الاقتصاد المساعد بالكلية

تاريخ المناقشة: ٢٠١٩/٤/١٠

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ: ٢٠١٩/ /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٩/ /

ختم الاجازة: ٢٠١٩/ /

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٩/ /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء - الآية ٨٥)

إهداء

في البداية أسجد لله تعالى شاكراً له جزيل نعمه عليّ وعونه لعبده الفقير، فالله وحده من تتم به السالكات ، راجي منك يا إلهي أن تغفر لي عجزى وضعفى وتقصرى، فأنت وحدك ولي النعم وأنت وحدك ولي ونصيرى ووكيلى، فما خابج من إلتهجاً إليك وركن إلى بابك واستعان بك، فلك الحمد حمداً جزيلاً حتى يبلغ الحمد منتهاه يا مالك ملكوت السموات والأرض يا على يا عظيم ، لك الحمد كما ينبغي لجلال وضياء وجهك وعظيم سلطانك يا أرحم الراحمين و أحكم الحاكمين، ولك الحمد حتى ترضى و إذا رضى و بعد الرضا يا حبيبى يا الله.

ومن ثم أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يهزل عليّ يوماً بشيء، وإلى أمي التي حوتني بالحنان والمحبة
أقول لهم :

أنتم وهبتموني الحياة بعد الله عز وجل والأمل والنشاط على شغفه الاطلاع والمعرفة

وإلى روح أخي الحبيب

وإلى إخوتي .. أحمد وهدي وهدير

وإلى زوجتي وبناتي زينة ونيللي وهانيا

وإلى أولادي القادمون أحرمهم الله بهما

وأسرتي جميعاً

ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سناً بركة يضيء الطريق أمامي

فجزاهم الله عنى كل الخير.

شكر و تقدير

أحمد الله تبارك شأنه و جل علاه لما منحني من العون والتوفيق لإنجاز هذا البحث المتواضع على الصورة التي هو عليها، "وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله".

وأقدم هنا بجزيل الشكر لكل من علمني وقدم لي التوجيه و المساعدة خلال مراحل تعليمي المختلفة، و أخص بالشكر على وجه التحديد أساتذتي في كلية التجارة جامعة عين شمس التي أشرفه بالانتماء إليها.

و في هذا المقام أتقدم بالشكر و التقدير إلى أستاذي الجليل أ.د. أحمد مندور الذي تولى الإشراف على هذه الرسالة، وأحاطها بالرعاية و التوجيه حتى تم إنجازها بعون الله وتوفيقه، والذي لم يبخل علي أبداً بوقته أو جهده أو نصائحه التي استفدت منها كثيراً، ولكل ما قدمه لي طوال حياتي العلمية.

كما أخص بالشكر د. وائل فوزي لكل ما قدمه لي من مساندة وتوجيهات وإشراف حتى تم إنجاز هذا البحث المتواضع، سأل الله عز وجل أن يجزيه عنى خيراً.

وأقدم بخالص شكري الجزيل إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لموافقته على المشاركة في تقييم هذا البحث وهما أ.د. إيمان هاشم أستاذ الاقتصاد المساعد بالكلية، و أ.د. هريفة محمد على أستاذ الاقتصاد وعميد تجارة السادات، ولاشك أن آرائهما سوف تساهم في إثراء هذه الدراسة واستكمال عناصرها.

و أخيراً فإن لله الكمال وحده، إليه أتوجه بالدعاء أن يهديني دائماً لما يحب و يرضى.

الباحث

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ- ح
الفصل الأول: مفهوم النمو الاحتوائى وأهم آلياته و ركائزه	١
مقدمة	١
المبحث الاول : مفهوم النمو الاحتوائى وأهم محدداته	٢
١. ١: تطور مفهوم النمو فى الفكر الاقتصادى	٢
١. ٢: مفهوم النمو الاحتوائى	٥
١. ٢. ١: الإطار التنموى لمفهوم النمو الاحتوائى	٨
١. ٢. ١. ١: المفاهيم الدولية للنمو الاحتوائى	٩
١. ٢. ١. ٢: مفهوم النمو الاحتوائى ووضعه ضمن مفاهيم النمو لصالح الفقراء	١١
١. ٣: العلاقة بين النمو الاحتوائى وعدالة النمو	١٣
١. ٤: طرق قياس النمو الاحتوائى	١٥
المبحث الثانى: آليات وتحديات النمو الاحتوائى	٢٠
٢. ١: آليات وركائز النمو الاحتوائى	٢٠
٢. ١. ١: الأطر الاقتصادية لآليات النمو الاحتوائى	٢١
٢. ١. ٢: أهم ركائز وآليات احتوائية النمو	٢٢
٢. ١. ٢. ١: الاستثمار فى رأس المال البشرى والمادى – آلية التعلم وتنمية المهارات كآلية للنمو الاحتوائى	٢٢
٢. ١. ٢. ٢: التكوين القطاعى (النمو عريض القاعدة) كآلية للنمو الاحتوائى	٢٣
٢. ١. ٢. ٣: المشروعات الصغيرة والمتوسطة كآلية للنمو الاحتوائى	٢٥
٢. ١. ٢. ٤: الاستثمار فى البنية التحتية كآلية للنمو الاحتوائى	٢٦
٢. ١. ٢. ٥: التكنولوجيا كآلية للنمو الاحتوائى	٢٧
٢. ١. ٢. ٦: الشمول المالى كآلية للنمو الاحتوائى	٢٨
٢. ١. ٢. ٧: القضاء على الفساد والأرباح الريعية كآلية للنمو الاحتوائى	٢٩
٢. ١. ٢. ٨: سياسات الضمان الاجتماعى واستقرار الاقتصاد الكلى كآلية للنمو الاحتوائى	٢٩
٢. ١. ٢. ٨. ١: سياسات إعادة التوزيع ولا مركزية الإنفاق العام	٣٠
٢. ١. ٢. ٨. ٢: آليات السياسة المالية لتحقيق النمو الاحتوائى	٣٠
٢. ١. ٢. ٨. ٣: سياسات الضمان الاجتماعى كآلية لتحقيق النمو الاحتوائى	٣١
٢. ١. ٢. ٩: تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص وتهيئة بيئة العمل كآلية لتحقيق النمو الاحتوائى	٣٤
٢. ١. ٢. ١٠: الجوانب المؤسسية والبيئية كآليات لتحقيق النمو الاحتوائى:	٣٥

٣٦	٢.٢: تحديات ومعوقات النمو الاحتوائى
٣٦	٢.٢.١: التغيرات الديموجرافية والنمو الاقتصادى والاحتواء الاجتماعى
٣٧	٢.٢.٢: الانخفاض فى الاستثمار طويل الأجل
٣٨	٢.٢.٣: تراجع حصة العمالة من الدخل القومى
٣٩	٢.٢.٤: عدم جودة الناتج المحلى الإجمالى كمقياس للنمو الاحتوائى
٣٩	٢.٢.٥: تباطؤ الإنتاجية
٤١	الفصل الثانى: الجمعيات الخيرية وعلاقتها بالنمو الاحتوائى
٤١	مقدمة
٤٢	المبحث الأول: ماهية الجمعيات الخيرية وتطور دورها فى خدمة المجتمع
٤٢	١.١: ماهية الجمعيات الخيرية والمجتمع المدنى
٤٨	١.٢: أنواع الجمعيات الخيرية ومراحل تطورها
٤٨	١.٢.١: أنواع الجمعيات الخيرية
٥١	١.٢.٢: مراحل تطور الجمعيات الخيرية
٥٣	١.٣: خصائص الجمعيات الخيرية
٥٤	١.٤: نقاط قوة العمل الاجتماعى للجمعيات الخيرية
٥٤	١.٥: آليه تأثير الجمعيات الخيرية فى القرار السياسى
٥٥	١.٦: مصادر تمويل الجمعيات الخيرية
٥٧	١.٧: الجمعيات الخيرية ودورها فى توفير الخدمات
٥٨	١.٨: آليات قياس فاعلية أداء المؤسسات الخيرية
٦٠	١.٩: العوائق التي تحول دون نمو المؤسسات الخيرية فى البلدان النامية
٦٣	المبحث الثانى: دور الجمعيات الخيرية كأحد ركائز النمو الاحتوائى
٦٣	١.٢: الجمعيات الخيرية ودورها فى عمليات التنمية
٦٦	١.٢.١: تطور استراتيجيات التنمية للجمعيات الخيرية
٦٩	١.٢.٢: فاعلية التنمية ودور الجمعيات الخيرية
٧٠	١.٢.٣: الجمعيات الخيرية والتغيرات الإنمائية للسياقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية
٧٢	١.٢.٤: الجمعيات الخيرية وأجندة العمل الإنمائى فيما بعد ٢٠١٥
٧٢	١.٢.٤.١: تجربة البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة UNDP مع الجمعيات الخيرية
٧٢	١.٢.٤.١.١: أهم إنجازات تجربة البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة UNDP مع الجمعيات الخيرية
٧٣	١.٢.٤.١.٢: الدروس المستفادة من تجربة البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة UNDP مع الجمعيات الخيرية
٧٤	١.٢.٤.١.٣: مقومات تجربة البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة UNDP مع الجمعيات الخيرية
٧٥	١.٢.٢: الجمعيات الخيرية و دورها فى الحد من مشكلات الفقر
٧٧	١.٢.٢: المؤسسات الخيرية كآلية للحد من مشكلات الفقر

٧٧	٢.٢.١.١: الجمعيات الخيرية والدعوة لدفع التغيير الهيكلي والاجتماعي للحد من مشكلات الفقر
٧٨	٢.٢.١.٢: آليات عمل المؤسسات الخيرية للتأثير في القرار السياسي والحد من مشكلات الفقر
٨٠	٢.٢.١.٣: المؤسسات الخيرية وتوفير الخدمات للحد من مشكلات الفقر
٨٢	٢.٢.٢: أهم المعوقات التي تحد من أثر الجمعيات الخيرية في الحد من مشكلات الفقر وأهم الآليات المتبعة للتغلب عليها
٨٣	٢.٣: الجمعيات الخيرية والتمكين الاقتصادي للمرأة
٨٥	٢.٤: الجمعيات الخيرية ودورها في التحول الاقتصادي و دعم الابتكار
٨٦	٢.٥: الجمعيات الخيرية ودورها في رفع معدلات تراكم رأس المال البشري
٨٦	٢.٥.١: الجمعيات الخيرية ودورها في رفع معدلات التعليم
٨٧	٢.٥.١.١: نشاطات الجمعيات الخيرية ودورها في رفع معدلات التعليم
٨٧	٢.٥.١.٢: نتائج وانجازات النشاطات التعليمية للجمعيات الخيرية
٨٨	٢.٥.٢: الجمعيات الخيرية ودورها في توفير الخدمات الصحية
٩٠	٢.٥.٢.١: دور الجمعيات الخيرية في توفير الخدمات الصحية
٩١	٢.٥.٢.٢: دور الجمعيات الخيرية في الدعوة والسياسات ووضع المعايير
٩٢	٢.٦: الجمعيات الخيرية ودورها في الاحتواء المالي
٩٢	٢.٦.١: الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق النمو الاحتوائى والشمول المالي
٩٣	٢.٦.٢: الجمعيات الخيرية والتمويل متناهى الصغر
٩٤	الفصل الثالث: دور الجمعيات الخيرية كمرتكز للنمو الاحتوائى- تجارب دولية
٩٤	مقدمة
٩٥	المبحث الأول: آليات عمل الجمعيات الخيرية لتحقيق النمو الاحتوائى وخفض معدلات الفقر من خلال التجارب الدولية
٩٥	١.١: الجمعيات الخيرية و دورها في الحد من معدلات الفقر وتحقيق النمو الاحتوائى (تجربة الجمعيات الاسترالية فى دول المحيط الهندى والهادى)
٩٥	١.١.١: الجمعيات الخيرية ودعم المنتجين وأصحاب المشاريع المحليين
٩٦	١.١.٢: الجمعيات الخيرية وتشجيع الإشارك وتكافؤ فرص العمل
٩٨	١.١.٣: الجمعيات الخيرية وضمان توفير فرص عمل وفرص اقتصادية آمنة وغير استغلالية
٩٩	١.١.٤: الجمعيات الخيرية والشراكات لتعزيز التنمية الاقتصادية
١٠٠	١.٢: الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق النمو الاحتوائى والحد من معدلات الفقر – تجربة الشراكة مع بنك التنمية الإفريقى The African

	Development Bank
١٠٠	١.٢.١: الإطار الحالي لشراكة الجمعيات الخيرية مع بنك التنمية الإفريقي The African Development Bank
١٠٢	١.٢.٢: آليات بنك التنمية الإفريقي The African Development Bank لتعزيز الشراكة مع المؤسسات الخيرية
١٠٣	١.٢.٣: أهداف الشراكة بين بنك التنمية الإفريقي The African Development Bank والمؤسسات الخيرية
١٠٤	١.٢.٤: آلية تعزيز دور إشراك المؤسسات الخيرية فى عمليات التنمية
١٠٥	١.٣: الجمعيات الخيرية ودورها فى تحقيق النمو الاحتوائى والحد من معدلات الفقر – تجربة غانا
١٠٦	١.٣.١: رابطة العمل التطوعي في غانا Voluntary Workcamps (Association of Ghana (VWAG ودورها فى تحقيق التنمية الريفية فى غانا
١٠٨	المبحث الثانى: آليات عمل الجمعيات الخيرية ودورها فى تحسين جودة الحياة وتحقيق التحول الاقتصادى والشمول المالى من خلال التجارب الدولية
١٠٨	١.٢: الجمعيات الخيرية ودورها فى عمليات الإسكان (تجربة الفلبين)
١٠٨	١.٢.١: مقومات نجاح الجمعيات الخيرية فى الفلبين
١٠٩	١.٢.٢: التجربة الفلبينية فى الإسكان
١١٠	١.٢.٢.١: قطاع الإسكان فى الفلبين
١١٢	١.٢.٢.٢: الجمعيات الخيرية ودورها فى معالجة مشكلات الإسكان فى الفلبين
١١٢	١.٢.٣: تجربة مؤسسة تاوفلبينا الخيرية TAOPilipina
١١٥	١.٢.٤: تحليل نقاط القوة والضعف (SWOT analysis) لتجربة الجمعيات الخيرية فى الفلبين
١١٨	١.٢.٢: الجمعيات الخيرية و دورها فى التحول الاقتصادى
١١٨	١.٢.٢.١: الجمعيات الخيرية و دورها فى التحول الاقتصادى (التجربة الماليزية)
١٢١	١.٢.٣: الجمعيات الخيرية ودورها فى الشمول المالى – تجربة ميغالايا (الهند)
١٢١	١.٢.٣.١: تطور دور الجمعيات الخيرية لتحقيق الشمول المالى فى الهند
١٢٢	١.٢.٣.٢: مجتمع إدارة الموارد المجتمعية لمرتفعات غرب جاردو بتارا WGHCRMS والشمول المالى
١٢٣	١.٢.٣.٣: مؤسسة برو BRO والشمول المالى
١٢٤	المبحث الثالث: آليات عمل الجمعيات الخيرية ودورها فى رفع معدلات تراكم رأس المال البشرى من خلال التجارب الدولية
١٢٤	١.٣: الجمعيات الخيرية ودورها فى توفير خدمات التعليم (تجارب دولية)
١٢٤	١.٣.١: الجمعيات الخيرية و دورها فى توفير خدمات التعليم (تجربة دولة تنزانيا)
١٢٥	١.٣.١.١: الجمعيات الخيرية و تطور دورها فى توفير خدمات

	التعليم فى تنزانيا
١٢٦	٣. ١. ٢: أهم تجارب الجمعيات الخيرية فى توفير خدمات التعليم فى تنزانيا
١٢٨	٣. ١. ٢: الجمعيات الخيرية ودورها فى توفير خدمات التعليم (تجربة دولة نيبال)
١٢٩	٣. ١. ٢: تطور دور الجمعيات الخيرية فى نيبال
١٣٠	٣. ١. ٢: فاعلية الجمعيات الخيرية النيبالية فى توفير خدمات التعليم غير النظامى
١٣١	٣. ١. ٢: الجمعيات الخيرية الدولية ودورها فى تطوير التعليم فى نيبال
١٣٣	٣. ٢: الجمعيات الخيرية ودورها فى توفير الخدمات الصحية- تجارب دولية
١٣٣	٣. ٢. ١: الجمعيات الخيرية ودورها فى توفير الخدمات الصحية- تجربة دولة جنوب أفريقيا
١٣٧	٣. ٢. ٢: الجمعيات الخيرية ودورها فى توفير الخدمات الصحية- تجربة دولة تنزانيا
١٣٨	٣. ٢. ٢. ١: أهم الجمعيات الخيرية ودورها فى توفير الخدمات الصحية فى دولة تنزانيا
١٤٠	الفصل الرابع: مؤسسة مصر الخير كآلية لتحقيق النمو الاحتوائى فى مصر
١٤٠	مقدمة
١٤١	المبحث الأول: الجمعيات الخيرية ودورها كمرتكز للنمو الاحتوائى فى مصر
١٤١	١. ١: تطور العمل التطوعى فى مصر
١٤٤	١. ٢: الجمعيات الخيرية ودورها فى تحقيق النمو الاحتوائى فى مصر
١٤٥	١. ٢. ١: الجمعيات الخيرية ودورها فى الحد من مشكلات الفقر فى مصر
١٥٠	١. ٢. ١: التوزيع الجغرافى لمشروعات مشروع الحد من الفقر والتوظيف لتنمية الدخل
١٥٣	١. ٢. ٢: الجمعيات الخيرية ودورها فى التعليم فى مصر
١٥٤	١. ٢. ٢. ١: مبادرات الجمعيات الخيرية لمعالجة قضايا التعليم فى مصر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦
١٥٧	١. ٢. ٢. ٢: استراتيجية الجمعيات الخيرية لتطوير نُظم التعليم فى مصر عام ٢٠١٣
١٥٩	١. ٢. ٢. ٣: مبادرة الجمعيات الخيرية "يلا نكمل بعض" ٢٠١٧
١٥٩	١. ٢. ٣: الجمعيات الخيرية ودورها فى الرعاية الصحية فى مصر
١٦٠	١. ٢. ٣. ١: توزيع الجمعيات الخيرية المعنية بالصحة فى مصر
١٦١	١. ٢. ٣. ٢: نماذج حالة للجمعيات الخيرية المعنية بالصحة فى مصر
١٦٢	١. ٢. ٤: الجمعيات الخيرية ودورها فى تمكين المرأة فى مصر
١٦٣	١. ٢. ٤. ١: نماذج حالة للجمعيات الخيرية المعنية بتمكين المرأة فى مصر

١٦٤	١. ٢. ٥: الجمعيات الخيرية ودورها فى قضايا البيئة فى مصر
١٦٧	المبحث الثانى: مؤسسة مصر الخير- دراسة حالة للجمعيات التتموية فى مصر
١٦٧	١. ٢: نشأة مؤسسة مصر الخير وهيكلها الإدارى وآليات عملها
١٦٨	٢. ٢: موارد مؤسسة مصر الخير وأوجه استخداماتها
١٦٩	٢. ٢. ١: المشاريع والاستثمارات التتموية لمؤسسة مصر الخير
١٦٩	٢. ٣: مجالات العمل التتموى لجمعية مصر الخير
١٦٩	٢. ٣. ١: مجال التكافل الاجتماعى
١٧٠	٢. ٣. ١. ١: برنامج الغارمين
١٧١	٢. ٣. ١. ٢: برنامج ابن السبيل
١٧٢	٢. ٣. ١. ٣: برنامج المساعدات الانسانية المباشرة
١٧٣	٢. ٣. ١. ٤: برنامج مشروعات توليد الدخل
١٧٤	٢. ٣. ١. ٥: برنامج الأبحاث المجتمعية
١٧٥	٢. ٣. ٢: مجال التعليم
١٧٥	٢. ٣. ٢. ١: التعليم قبل الجامعى
١٧٥	٢. ٣. ٢. ١. ١: برنامج الإتاحة التعليمية
١٧٥	٢. ٣. ٢. ١. ٢: برنامج تطوير التعليم الفنى
١٧٦	٢. ٣. ٢. ١. ٣: برنامج تحسين جودة العملية التعليمية
١٧٨	٢. ٣. ٢. ٢: التعليم العالى والفنى
١٧٨	٢. ٣. ٢. ٢. ١: برنامج التدريب من أجل التشغيل
١٧٩	٢. ٣. ٢. ٢. ٢: برنامج التعليم الفنى
١٨٠	٢. ٣. ٢. ٢. ٣: برنامج التعليم العالى وإنشاء الكيانات
١٨١	٢. ٣. ٣: مجال الصحة
١٨١	٢. ٣. ٣. ١: برنامج الطب الوقائى (الوقاية من فيروس سى)
١٨١	٢. ٣. ٣. ٢: برنامج الطب العلاجى
١٨٢	٢. ٣. ٣. ٣: برنامج الدعم المباشر
١٨٣	٢. ٣. ٤: مجال البحث العلمى والابتكار
١٨٣	٢. ٣. ٤. ١: برنامج البحث العلمى
١٨٤	٢. ٣. ٤. ٢: برنامج قطاع الابتكار وريادة الاعمال
١٨٥	٢. ٣. ٥: مجال مناحي الحياة
١٨٥	٢. ٣. ٥. ١: برنامج الدمج والاتاحة للأشخاص ذوى الاعاقة
١٨٦	٢. ٣. ٥. ٢: برنامج بناء الشخصية المصرية
١٨٧	٢. ٣. ٥. ٣: برنامج نشر الثقافة والفنون
١٨٧	٢. ٣. ٥. ٤: برنامج البيئة
١٨٧	٢. ٣. ٦: مجال التنمية المتكاملة
١٩١	المبحث الثالث: وضع تصور مستقبلى لتفعيل دور الجمعيات الخيرية كمرتكز للنمو الاحتوائى وأهم المعوقات التى تواجهها فى مصر

١٩١	٣. ١: الرؤية المستقبلية الدولية لدور الجمعيات الخيرية في عملية التنمية
١٩١	٣. ١. ١: القوى المحركة للجمعيات الخيرية حتى عام ٢٠٣٠
١٩٢	٣. ١. ١: السيناريو الأول - تعاظم الجنون Mad Max
١٩٣	٣. ١. ١: السيناريو الثاني - سيادة الشفافية Transparently Blurred
١٩٤	٣. ١. ١: السيناريو الثالث - الاضطراب وعجز الثقة Turbulence and Trust Deficit
١٩٤	٣. ١. ١: السيناريو الرابع - العالم المخصص Privatized World
١٩٥	٣. ١. ٢: الآثار المحتملة للسيناريوهات الدولية المتوقعة وأثارها على عمل الجمعيات الخيرية
١٩٧	٣. ٢: الفرص والتحديات - رؤية مستقبلية لعمل الجمعيات الخيرية كمرتكز للنمو الاحتوائي في مصر
١٩٧	٣. ٢. ١: معوقات وتحديات عمل الجمعيات الخيرية لتحقيق النمو الاحتوائي في مصر
١٩٩	٣. ٢. ٢: الرؤية المستقبلية لعمل الجمعيات الخيرية لتحقيق النمو الاحتوائي في مصر
٢٠٤	الخاتمة والنتائج والتوصيات
٢١٠	المراجع
٢١٠	المراجع باللغة العربية
٢١٤	المراجع باللغة الأجنبية
٢٢٩	الملحق الإحصائي

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
٨٢	أهم المعوقات التي تحد من أثر الجمعيات الخيرية في الحد من مشكلات الفقر وأهم الآليات المتبعة للتعامل معها	جدول (١-٢)
٨٩	النظم الصحية ودور المجتمع المدني والجمعيات الخيرية	جدول (٢-٢)
١١٥	مؤشرات القوة و الضعف لعمل المؤسسات الخيرية في مجال الإسكان في الفلبين	جدول (١-٣)
١١٧	مؤشرات الفرص والتحديات لعمل المؤسسات الخيرية في مجال الإسكان في الفلبين	جدول (٢-٣)
١٤٤	تطور توزيع الدخل وفقاً لشرائح المجتمع المصري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧)	جدول (١-٤)
١٤٦	نسبة الفقراء وفقاً لاقاليم الجمهورية (٢٠٠٩-٢٠١٧)	جدول (٢-٤)
١٤٩	أعداد المستفيدين من مشروع الحد من الفقر والتوظيف لتنمية الدخل حتى عام ٢٠١٧	جدول (٣-٤)
١٤٩	التوزيع القطاعي للمشروعات المستفيدة من مشروع الحد من الفقر والتوظيف لتنمية الدخل حتى عام ٢٠١٧	جدول (٤-٤)
١٥١	التصنيف القطاعي لمشروعات مشروع الحد من الفقر	جدول (٥-٤)

	والتوظيف لتنمية الدخل بمحافظة قنا حتى عام ٢٠١٧	
١٥٢	التصنيف القطاعي لمشروعات مشروع الحد من الفقر والتوظيف لتنمية الدخل بمحافظة سوهاج حتى عام ٢٠١٧	جدول (٦-٤)
١٥٤	الجمعيات الخيرية في تحقيق محاور التنمية التعليمية	جدول (٧-٤)
١٦٣	معدلات البطالة ومشاركة المرأة في قوى العمل (٢٠٠٠-٢٠١٨)	جدول (٨-٤)
١٨٨	تطور عدد المشروعات التي توفرها المؤسسة فيما بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٨ وفقاً لمجالات عملها	جدول (٩-٤)
١٩٠	نموذج قياس أثر مجالات عمل مؤسسة مصر الخير على تحقق النمو الاحتوائي في مصر	جدول (١٠-٤)
١٩٧	التوزيع الجغرافي للمنظمات الأهلية في مصر	جدول (١١-٤)
١٩٨	ترتيب المحافظات الأكثر فقراً في مصر ونصيبها من المنظمات التنموية	جدول (١٢-٤)
٢٠٠	مؤشرات تقييم عمل قطاع الجمعيات الخيرية وإمكانية النهوض به	جدول (١٣-٤)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
٢٠	النمو الاحتوائي وأطر التنمية	شكل (١-١)
٧٨	الجمعيات الخيرية وآلية التأثير في القرار السياسي للحد من مشكلات الفقر	شكل (١-٢)
١٤٥	منحنى الحراك الاجتماعي في مصر منذ عام ٢٠٠٠ - ٢٠١٧	شكل (١-٤)
١٤٦	المؤشر العددي للفقر عند خط الفقر الوطني (% من السكان) خلال الفترة (٢٠٠٠: ٢٠١٧)	شكل (٢-٤)
١٥٠	أهم الجمعيات الخيرية العاملة ضمن مشروع الحد من الفقر والتوظيف لتنمية الدخل بمحافظة قنا حتى عام ٢٠١٦.	شكل (٣-٤)
١٥٢	أهم الجمعيات الخيرية العاملة ضمن مشروع الحد من الفقر والتوظيف لتنمية الدخل بمحافظة سوهاج حتى عام ٢٠١٦.	شكل (٤-٤)
١٥٣	أهم الجمعيات الخيرية العاملة ضمن مشروع الحد من الفقر والتوظيف لتنمية الدخل بمحافظة أسيوط حتى عام ٢٠١٦.	شكل (٥-٤)
١٦٠	توزيع الجمعيات الصحية في مصر وفقاً لمجالات عملها	شكل (٦-٤)
١٦٧	الهيكل الإداري لمؤسسة مصر الخير	شكل (٧-٤)

مقدمة

أصبحت الجمعيات الخيرية في السنوات الأخيرة ضرورة مجتمعية ملحة، في كل دول العالم كافة، وفي المجتمعات العربية والإسلامية التي تدعو إلى التكافل الاجتماعي خاصة، حتى اعتبرت إحدى دعائم البناء الاجتماعي والاقتصادي لغالبية الدول العربية والإسلامية بل والغربية أيضاً، وتزايدت أهمية هذه الجمعيات خاصة في ظل تطور الفكر التنموي، وظهور مفهوم النمو الاحتوائي كمفهوم مرادف لاحتواء الفئات المهمشة في عمليات التنمية، وهذا ما أدى إلى إلغاء فرضية العالم الاقتصادي "سيمون كوزنتس" في النمو الاقتصادي^١، حيث نجد أن فكرة التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي تطورت من مجرد التركيز على رفع معدلات الإنتاج، لزيادة معدلات النمو الاقتصادي داخل الدولة دون التركيز على فكرة العدالة التوزيعية لثمار هذا النمو- والتي انتشرت منذ ظهور الفكر الكلاسيكي في القرن الثامن عشر، إلى التركيز منذ خمسينيات القرن العشرين على كيفية الدمج بين هدي النمو والعدالة التوزيعية للحد من معدلات الفقر، وإن كانت فكرة تحقيق العدالة قد تطورت من العدالة التلقائية، والتي تتحقق كنتائج لعملية النمو فيما عرف خلال الخمسينيات بأثر التساقط، وما نشأ عنها من استراتيجيات في عملية التنمية تمثلت في استراتيجية الدفع القوية^٢، إلى ضرورة وجود نوع من التدخل الحكومي لتحقيق العدالة "النمو مع إعادة التوزيع" وذلك خلال فترة السبعينيات والثمانينيات، وإن كانت هذه الفكرة لم تكن هي الأخرى ذات جدوى، مما أدى إلى دعوة البنك الدولي إلى ما يعرف بالنمو الاحتوائي خلال مؤتمره المنعقد عام ٢٠٠٨، حيث يركز مفهوم النمو الاحتوائي على إيجاد آليات لشمول الفئات المهمشة، والأكثر فقراً في عملية التنمية، من خلال رفع قدراتهم الإنتاجية، لضمان حصولهم على فرص عادلة داخل سوق العمل، تضمن لهم الخروج من حلقة الفقر، والمساهمة في رفع معدلات النمو الاقتصادي، وذلك من خلال زيادة الاستثمارات الموجهة لهذه الفئات سواء لزيادة تراكم رأس المال المادي أو البشري، بالإضافة إلى توفير البنية التحتية الجيدة، كما تتطلب عملية النمو الاحتوائي وجود شبكة للضمان الاجتماعي في الآجل القصير لتقليص المُعناة التي تواجهها هذه الفئات إلى أن تلتحق بسوق العمل^٣.

وبالتالي فإن النمو الاحتوائي يعنى توفير مستوى معيشة للفرد دائم ومستقر، يحقق له الاكتفاء الذاتي من المأكل والملبس والسكن الملائم، وتوفير الخدمات من مياه شرب نقية وصرف صحي وتعليم وصحة وغيرها، والتي لاسيما ستلعب فيها الجمعيات الخيرية دوراً مركزياً قريباً من هذه الفئات ومعرفتها بمتطلباتها، وبكونها مصدر تمويلي بديل للتنمية داخل هذه المناطق وفيما بين هذه الفئات^٤، وذلك من خلال تمويل شبكة واسعة من المرافق والمشروعات الخدمية في مجالات حيوية، تشمل التعليم والصحة والثقافة والبنية التحتية، وبما يدعم من الطاقات الإنتاجية للفئات المهمشة، ويضمن احتوائها في عملية التنمية، إضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، بالإضافة إلى دخولها إلى مجال الأنشطة الاقتصادية الربحية، والتي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول، وبما يساعدها على مواصلة دورها الاجتماعي والتنموي^٥، فعلى سبيل المثال، فإن هذه الجمعيات في كل من غانا، زيمبابوى، وكينيا توفر ٤٠% من خدمات الرعاية الصحية والخدمات التعليمية داخل هذه البلدان، كما توفر الخدمات التعليمية

^١ عثمان محمد عثمان، التنمية العادلة "النمو الاقتصادي- توزيع الدخل - مشكلة الفقر" روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٥، ص ٢٩.

^٢ Syed Muhammad Atif, Sardar Mohazzam, Inclusive Growth Strategies for Pakistan — Myth or Reality for Policymakers, econstor, 2012, p34.

^٣ Elena Ianchovichina, Susanna Lundstrom, Leonardo Garrido, What is Inclusive Growth?, February 10, 2009, p1,2.

^٤ سلوى سليمان، النمو الاحتوائي بين النظرية والحالة المصرية، المؤتمر السنوي لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، إدارة التحول في مصر: رؤى سياسية واقتصادية، ٦-٧ إبريل ٢٠١٣.

^٥ James Manor, Civil Society and Poverty Reduction: A Guide for Development Practitioners, Sida, March 2004, p3.

..Thakur Man Sakya, Role of NGOs in the Development of Non Formal Education in Nepal, CICE Hiroshima University, Journal of International Cooperation in Education Vol.3 No.2, 2000, pp.11, 12.

والصحية والتمويلية لما يقرب من ٢٠: ٣٠% من سكان بنجلاديش، كما أن خدمات هذه الجمعيات امتدت لتشمل ٢٠% من إجمالي الفقراء على مستوى العالم.^٦

ونظراً لما تحقّقه تلك الجمعيات الخيرية من رفع العبء المادي عن كاهل الدولة، وأمام النجاح الباهر والمستمر للجمعيات الخيرية في توفير الدعم اللازم لكثير من المرافق الخدمية مثل المدارس، المستشفيات، المكتبات، إضافة إلى إسهامات التجربة الغربية خاصة التجربة الأمريكية في زيادة مجال التمويل من خلال زيادة التبرعات، نجد أن هناك حاجة ماسة إلى الدعم المستمر لهذه المؤسسات من قبل كل من الهيئات الحكومية والأهلية، بل والأفراد أيضاً في كافة المجتمعات النامية والمتقدمة.^٧

ومن هنا يأتي التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة، والذي يتمثل في تحديد مدى إمكانية الاستفادة من التمويل الموجود داخل الجمعيات الخيرية في دعم النمو الاحتوائي في المناطق الأكثر فقراً واستبعاداً في مصر، من خلال تعاون الجهات الشعبية التي تدعم الجمعيات الخيرية مع المؤسسات الرسمية في سبيل تحقيق أهداف النمو، الأمر الذي يعنى إتاحة المزيد من فرص العمل، واستغلال الثروات المحلية، وزيادة الإنتاج، وزيادة الدخل، ومن ثم رفع مستوى المعيشة، وبالتالي زيادة كل من الإيداع والاستثمار، من خلال إتاحة هذه المشروعات لمزيد من السلع والخدمات، مما يؤدي إلى مزيد من الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة وزيادة القدرات التصديرية، ومن ثم زيادة الدخل القومي للدولة الذي يؤثر بدوره على رفع مستوى المعيشة، وإزالة التفاوت في توزيع الدخل بين الأفراد.^٨

وإيماناً بالدور الكبير والهام الذي يمكن أن تلعبه الجمعيات الخيرية في تحرير البلاد النامية من تبعاتها الاقتصادية، ومن خلال دعمها وتمويلها لمشروعات تحد من الفقر في المناطق الأكثر فقراً، تنطلق الفكرة في كيفية استفادة مصر من الدور الذي يمكن أن تقوم به الجمعيات الخيرية كمرتكز للنمو الاحتوائي، ومن هنا جاء اهتمام دراستنا والمعونة بأسم " دور جمعية مصر الخير في تحقيق النمو الاحتوائي في مصر " والفكرة التي نحاول أن نبرزها في هذه الدراسة هي كيفية تحول هذه الجمعيات في مصر ومن خلال التجارب الدولية من مجرد التركيز على الدور الخيري، إلى المساهمة بصورة فعالة في عملية التنمية، من خلال الاستثمار في زيادة تراكم رأس المال البشري، ووضع شبكة للحماية الاجتماعية، وإقامة مشروعات تنموية تعمل بدورها على تحقيق النمو الاحتوائي داخل المناطق المهمشة والأكثر فقراً.

ثانياً: مشكلة البحث: تعد قضية الفقر وتحسين جودة الحياة في المناطق الأكثر فقراً مشكلة دولية تعاني منها العديد من دول العالم، وخاصة دول العالم النامي ومن بينها مصر، خاصة في ظل قصور الدور التمويلي للحكومة وبعدها عن الفئات المستفيدة والمستهدفة، مما يحد من دورها وفعاليتها في احتواء الفئات الأكثر فقراً والمهمشة اقتصادياً من عمليات التنمية، ومما يزيد من أهمية الدور الذي قد تلعبه الجمعيات الخيرية كشريك للدولة في جهودها المبذولة لتحقيق النمو الاحتوائي، ولاسيما داخل المناطق الأكثر فقراً، وذلك من خلال الدور الذي قد تلعبه لرفع معدلات تراكم رأس المال البشري والمادي، وما تؤدي له من زيادة في معدلات الإنتاجية، وبالتالي زيادة في معدلات النمو الاقتصادي، والنصيب المحقق للأفراد من هذا النمو، وبالتالي رفع مستويات معيشتهم.^٩

إلا أنه وبالرغم من الدور الهام الذي تلعبه هذه الجمعيات، والذي أكدت عليه التجارب الدولية في تحقيق النمو الاحتوائي والحد من مشكلات الفقر بين الفئات الأكثر فقراً، و ذلك من خلال الدور التمويلي

⁶ Julius Court, Enrique Mendizabal... et.al., Policy Engagement How Civil Society Can be More Effective, Overseas Development Institute, 2006, p1.

⁷ Nicola Banks, the role of NGOs and civil society in development and poverty reduction, Brooks World Poverty Institute, BWPI Working Paper 171, June 2012, p3.

⁸ UNDP strategy on civil society and civic engagement, UNDP, October 2012, p13.

⁹ Muhammad Jawad Iqbal, Amran Rasli, Role of Civil Society in Economic Transformation in Malaysia, Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences, 2014, Vol. 8 (1), 201-227, p1,2.